

المثل السائر

(لَهْمُ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَ لِي غَنَى ... وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكَلَّ فِيهِمْ رِفْدًا) فقولهُ " تتابع لي غنى بمعنى قوله " كثر مالي " فهو إذا مقابلة من جهة المعنلا من جهة اللفظاًن حقيقة الأضداد اللفظية إنما هي في المفردات من الألفاظ نحو قام وقعد وحل وعقد وقل وكثرفإن القيام ضد القعود والحل ضد العقد والقليل ضد الكثير فإذا ترك المفرد من الألفاظ وتوصل إلى مقابله بلفظ مركب كان ذلك مقابلة من جهة المعنى لا من جهة اللفظ كقول هذا الشاعر " تتابع لي غنى " في معنى كثر مالي وهذه مقابلة معنوية لا لفظية فاعرف ذلك .

وأما مقابلة الشيء بما ليس بصدّه فهي ضربان أحدهما ألا يكون مثلاً والآخر أن يكون مثلاً . فالضرب الأول يتفرع إلى فرعين .

الأول ما كان بين المقابل والمقابل نوع مناسبة وتقارب كقول قريبط بن أنيف